

مقرر قضايا بحثية التكليف (3)

طالبة الدكتوراه: وصايف معيض
الرويلي

بإشراف الدكتوراه: ميار وليد

تأثير التحول الرقمي على تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر

تحليل عنوان الدراسة والتعليق عليه :

- العنوان واضح ومباشر ويعبر بدقة عن محتوى الدراسة.
- يحدد نطاق الدراسة الجغرافي (الجزائر) ومجال الدراسة (سياسات التعليم عن بعد)
- يدمج بين مفهومي “التحول الرقمي” و”تطور السياسات”، مما يشير إلى علاقة تأثيرية.
- العنوان أكاديمي ومناسب، لكنه سيصبح أكثر دقة لو أشار إلى الفترة الزمنية للدراسة (مثلاً بعد جائحة كورونا).
- استخدام كلمة “تأثير” يفترض وجود علاقة سببية، وهو ما يتطلب منهجية دقيقة لإثباته.

المستخلص

مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية | المجلد: (10) العدد: (1) 2025 ص ص: 295-310

تأثير التحول الرقمي على تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر
The impact of digital transformation on the development of distance education policies in Algeria

رشيدة بوجحفة أستاذة التعليم العالي جامعة عبد الحميد بن باديس Rachida Boudjhfa Professor	سعيدة لكحل بوهزة* طالبة دكتوراة جامعة عبد الحميد بن باديس Saida Lakehal bouhezza Doctoral student
---	---

University Abdel Hamid Ben Badiss rachida.boudjhfa@univ-mosta.dz	University Abdel Hamid Ben Badiss saida.bouhezza.etu@univ-mosta.dz
تاريخ النشر: 2025/05/25	تاريخ القبول: 2025/04/20

الملخص: تم في هذه الدراسة تسليط الضوء على واقع سياسات التعليم عن بعد في الجزائر من حيث تتبع مسار تطورها خاصة في ظل البيئة الرقمية، التي فرضت مجموعة من التحديات على سياسات التعليم العالي للانتقال نحو التعليم الرقمي، واستغلال التطور الحاصل في تكنولوجيا الاعلام والاتصال، من جهة أخرى تهدف الدراسة إلى فهم طبيعة التحول الرقمي من خلال التطرق إلى متطلباته التقنية والتنظيمية والثقافية وكيف أثر على أنماط التعليم عن بعد في الجزائر التي تعتبر سياسة عامة تمر بكل مراحل تخطيط السياسات العمومية من رصد للمشكلة المجتمعية إلى برمجتها في الاجندة السياسية إلى طرح بدائل متعددة، إذ يعتبر التوجه نحو سياسات التعليم عن بعد في صورتها المتطورة التعليم الرقمي، البديل الذي يحقق تعظيم المنفعة بالنسبة لصانع القرار العمومي لنخلص في النهاية إلى تقييم تجربة الجزائر في سياسات التعليم عن بعد في ظل البيئة الرقمية والتي نراها تجربة حديثة نسبياً بدأت في البروز مع تداعيات جائحة كورونا ، وانها تواجه مجموعة من التحديات والصعوبات تتعلق بصعوبة الاندماج والتكيف مع مفهوم البيداغوجيا الافتراضية بالنسبة لجميع اطراف العملية التعليمية وبيئتها، وتفتقر للبيئة التحتية التكنولوجية كما انها تتميز بضعف مستوى التكوين لأطراف العملية التعليمية للتعامل والتفاعل مع التعليم الرقمي، إلى جانب افتقارها إلى دراسات نفسية واجتماعية تؤسس لثقافة التعليم الرقمي قبل البدء بتنفيذها ، كما ان التفكير في توفير المتطلبات التشريعية التي تنظم التحول الرقمي بسلاسة في التعليم العالي يعد ضرورة ملحة لحماية الأفكار وضمان الامن المعلوماتي .

الكلمات المفتاحية: السياسة التعليمية، سياسات التعليم عن بعد، الرقمنة.

Abstract: This study highlights the reality of distance education policies in Algeria in terms of tracking their development, especially in light of the digital environment, which has imposed a series of challenges on higher education policies for the transition to digital education and the exploitation of advancements in information and communication technology. On the other hand, the study aims to understand the nature of digital transformation by addressing its technical, organizational, and

*- المؤلف المرسل

Al-Jamie Journal in Psychological Studies and Educational Sciences

ISSN: 2507-7414 --- EISSN: 2602-6368 <https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/309>

* المستخلص يعرض بإيجاز خلفية الدراسة، هدفها، ومشكلاتها، وبعض النتائج العامة.

استخدم لغة أكاديمية سليمة
أبرز النقاط فيه:

* تأثر سياسات التعليم عن بعد بالتطور التكنولوجي.

* التحديات الثقافية والتنظيمية أمام التعليم الرقمي.

* جائحة كورونا كمحفز قوي للتحول الرقمي.

* ضعف البنية التحتية الرقمية والتهيئة النفسية والثقافية.

* المستخلص غني، لكنه كان بحاجة إلى تنظيم أكبر وعرض النقاط بطريقة منطقية وواضحة.

* لم يذكر بوضوح المنهج المتبع، مما يعتبر نقصاً في الغرض العلمي.

* ولم يذكر الأدوات المستخدمة , ولم توضح العينه.

تحليل مقدمة الدراسة والتعليق عليها:

- مقدمة:

أصبح مفهوم التحول الرقمي من أكثر المفاهيم انتشارا ونموا عبر العالم، فهو ظاهرة حديثة نسبيا فرضت نفسها لتصبح مجالا جديدا للاستثمار وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، لذا يتجه صناع السياسة العامة إلى اعتماد هذا التوجه في تقديم الخدمة، إن تخطيط السياسة التعليمية يتأثر بالبيئة المحيطة سيما التقنية والتكنولوجية لذلك فإن صناع سياسات التعليم العالي استغلوا التطور الحاصل بتكنولوجيا المعلومات والاتصال لخلق أنماط جديدة وحديثة من التعليم عن بعد، هذا النمط الذي انتهجته الجزائر منذ الاستقلال من أجل تعميم التعليم ومنح الفرص للجميع لمواصلة الدراسة وقد مر بمراحل مختلفة حيث يتم تحديث وسائله وتجديد أهدافه بالموازاة مع التطور الحاصل في وسائل التواصل وتكنولوجيا المعلومات، في هذا الاطار اتجهت الجامعة الجزائرية نحو اعتماد التعليم الرقمي كسياسة تعليمية من سياسات التعليم عن بعد منذ 2006 ضمن خطط استراتيجية مرحلية، إلا أن جائحة كورونا سرعت في تبنيها وجعلها واقعا ملموسا رغم الصعوبات والعراقيل الموجودة.. ومن أجل تسليط الضوء على واقع سياسات التعليم عن بعد من حيث قدرتها على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نطرح الإشكالية التالية: كيف ساهم التحول الرقمي في تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر؟

- المقدمة تبدأ بعرض عام لمفهوم التحول الرقمي وتطوره في السياق التعليمي.
- توضح أهمية التحول الرقمي كواقع مفروض في السياسات التعليمية.
- تربط بين التحول الرقمي والتعليم عن بعد كأحد الحلول لتوسيع فرص التعليم.
- تطرقت إلى جائحة كورونا ودورها في تسريع تبني التعليم الرقمي.
- المقدمة موفقة في الربط بين الظاهرة والواقع الجزائري.
- لم توضح بعمق الفجوة التي تهدف الدراسة إلى سدّها.
- ينقصها عرض موجز للفجوات البحثية السابقة أو الدراسات المقارنة.

تحليل المشكلة البحثية والتعليق عليها:

ومن أجل تسليط الضوء على واقع سياسات التعليم عن بعد من حيث قدرتها على مواكبة التطورات الحاصلة في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلومات نطرح الإشكالية التالية: كيف ساهم التحول الرقمي في تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر؟

2025

296

المجلد: (10) العدد: (1)

صيغت المشكلة في شكل سؤال: "كيف ساهم التحول الرقمي في تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر؟"

- صياغة المشكلة جيدة، وتحمل قابلية للبحث والتحليل.
- كان من الأفضل صياغة المشكلة بصيغة إشكالية أو من خلال عرض مفصل للفجوة المعرفية.
- الفرضية تفترض أن السياسات غير ناضجة وتعاني من تحديات بسبب حداثة التجربة.
- استخدام الفرضية ضروري، لكن ينقصها صياغة أدق وأكثر وضوحًا حول نوع العلاقة (سببية/تأثيرية/ارتباطية).
- تم توظيف عدة مداخل منهجية لتحليل الظاهرة (الوظيفي، القانوني، النظمي...).

تحليل النتائج والتعليق عليها:

. خاتمة:

اعتمدت الجزائر على سياسات التعليم عن بعد منذ الاستقلال نظرا للمزايا التي يقدمها التعليم عن بعد في ضمان استمرارية التعليم وتخفيف الضغط على المنظومة التعليمية ذات الطابع الحضوري، وانتقل هذا النمط إلى سياسات التعليم العالي عن طريق تجربة جامعة التكوين المتواصل.

2025

306

المجلد: (10) العدد: (1)

تأثير التحول الرقمي على تطور سياسات التعليم عن بعد في الجزائر

تتأثر سياسات التعليم عن بعد بطبيعة البنية التحتية والتكنولوجية حيث تطورت هذه السياسة من الاعتماد على نمط الدروس بالمراسلة عن طريق البريد العادي إلى غاية الاعتماد على الدروس عبر الخط أو البوابة الإلكترونية، إذ يعد التعليم الرقمي أحدث أنماط التعليم عن بعد. يمكن القول إن تجربة الجزائر لسياسات التعليم عن بعد المعتمدة على الرقمنة تعتبر حديثة نسبيا سرعت في انتهاجها جائحة كورونا، كما أنها تواجه العديد من التحديات والصعوبات التي تتعلق بانعدام الوعي الرقمي في الوسط الجامعي وضعف التكوين وهذا ما يتوافق مع الطرح الذي تبنته الدراسة وعليه يمكن تقديم بعض التوصيات التي يمكن تطبيقها من أجل تجاوز التحديات المطروحة:

- ضرورة نشر ثقافة الوعي الرقمي في الوسط التعليمي وإقناع أطراف العملية التعليمية بمزايا التعليم الرقمي.
- توفير البنية التحتية التكنولوجية التي تساعد على التحول الرقمي بسلاسة مع ضرورة لتدريب على استعمال الوسائط الرقمية لجميع أطراف العملية التعليمية.
- وضع كل التنظيمات والتشريعات التي تمنع أي استغلال أو رصد أو اعتداء على امن المعلومات وحمايتها من التشفير.

• أبرز النتائج:

- تجربة الجزائر في التعليم عن بعد حديثة وسريعة النمو لكنها تعاني من ضعف التكوين وغياب ثقافة رقمية.
- النتائج واقعية وتعكس تحديات حقيقية تعيشها الجزائر ودول أخرى عربية.
- لم تُعرض النتائج بطريقة إحصائية أو مدعومة بأدلة كمية، بل قدمت بصورة وصفية تحليلية.

• جائحة كورونا كانت نقطة تحول مفصلية.

- هناك تحديات تتعلق بالبنية التحتية، التشريعات، تدريب الكوادر، والتحول الثقافي داخل الجامعات.

• كان من المفيد تقديم مخطط أو جدول يوضح مراحل تطور السياسات بشكل زمني أو مقارن.

• المنصات الرقمية لم تُستخدم بكفاءة لعدم استعداد الأطراف الفاعلة.

التقييم العام للدراسة:

لإيجابيات:

- الموضوع حديث وذو أهمية تطبيقية واضحة.
- المنهج المتبع متنوع (دراسة حالة، اقترابات متعددة).
- غطت الدراسة أبعادًا تنظيمية، اجتماعية، تقنية، وقانونية.

السلبيات:

- يفتقر العرض لبعض التنظيم، خصوصًا في المستخلص والمقدمة.
 - لم يتم دعم التحليل بنتائج كمية أو بيانات ميدانية.
 - النتائج تفتقر إلى توصيات عملية محددة موجهة لصناع القرار.
- ## مقترحات تطويرية:

1. تضمين استبيانات أو مقابلات لدعم النتائج.
2. تقديم نماذج مقارنة مع دول مشابهة في السياق.
3. اقتراح خارطة طريق واضحة للتحويل الرقمي في التعليم عن بعد في الجزائر.
4. تعزيز العرض بتحليل SWOT لواقع السياسات التعليمية الرقمية.

انتہی، شکر اہم...